

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز السلم المجتمعي: محافظة كركوك نموذجاً

الباحث الثاني: م. م داليا علي رضا
كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة كركوك
daliaali@uokirkuk.edu.iq
07717118596

الباحث الأول: م. م منار عز الدين محمود
كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة كركوك
manarezadeen@uokirkuk.edu.iq
07709659203

المخلص

شهد العالم المعاصر تحولات جذرية في طبيعة التفاعل الإنساني بفعل تنامي دور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت مؤثرة في قضايا الأمن المجتمعي، فمن جهة ساعدت هذه المواقع على تعزيز التعايش السلمي، ومن جهة أخرى تم استغلالها لبث التفرقة بين الجماعات المتعايشة، وتبرز محافظة كركوك الواقعة شمال العراق كحالة دراسية، فقد أسهمت انتخابات مجالس المحافظات عام (٢٠٢٤) في انتشار حملات مزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي هدفها بث التفرقة بين أبناء المجتمع، لكنها فشلت بفعل التدخل الأمني في رصد ومحاسبة كل من يستغل هذه المواقع لنشر أي أخبار من شأنها الأخلال في الأمن الاجتماعي، فضلاً عن حملات لنشطاء محليين في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر إلى جانب الوعي المجتمعي الرافض لأي شكل من أشكال التفرقة. وتشير النتائج إلى أن إدارة الأمن الاجتماعي الرقمي في كركوك قدمت نموذجاً قابلاً للتعميم على المناطق المتنوعة مماثلة الخصائص، فضلاً عن تطوير آليات استباقية لتعامل مع التحديات الرقمية المستقبلية.

Abstract

The contemporary world has witnessed radical transformations in the nature of human interaction due to the growing role of social media, which has become influential in community security issues. On the one hand, these sites have helped promote peaceful coexistence, while on the other, they have been exploited to sow division among coexisting groups. Kirkuk Governorate, located in northern Iraq, stands out as a case study. The 2024 provincial council elections contributed to the spread of fake campaigns on social media aimed at sowing division among members of society. However, due to security intervention, they failed to monitor and hold accountable anyone exploiting these platforms to spread news that would undermine social security. In addition, local activists have campaigned to spread a culture of tolerance and acceptance of others, along with a community awareness that rejects any form of discrimination. The results indicate that the management of digital social security in Kirkuk has provided a model that can be generalized to diverse regions with similar characteristics, as well as developing proactive mechanisms to address future digital challenges.

الكلمات المفتاحية

محافظة كركوك، السلم المجتمعي، وسائل التواصل الاجتماعي، الانتخابات المحلية.

Keywords:

Kirkuk Governorate, community peace, social media, local elections.

المقدمة

ألقت التطورات الحديثة في مجال الاتصال والتواصل بتأثيراتها الإيجابية والسلبية على الدول والمجتمعات، فقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بقضايا الأمن المجتمعي سواء عبر تعزيز التعايش السلمي وتقريب الدول والمجتمعات، أو عبر الترويج لخطابات عنف وكرهية، ولهذا الغرض أفردت العديد من الدول أجهزة ووكالات خاصة لمتابعة المواقع الالكترونية التي تروج لخطابات تعرض السلم المجتمعي للخطر لا سيما بالدول والمناطق المتنوعة ديموغرافيا.

تعد محافظة كركوك الواقعة شمال العراق مثلاً لمدينة متنوعة ديموغرافيا، فهي تضم مزيجاً من القوميات والأديان والطوائف المتعايشة مع بعضها البعض من سنوات طويلة تربطهم صلات قرابة وولائم دائم، بيد أن السلطات السياسية التي حكمت العراق على مدار التاريخ بتوجهاتها المختلفة كان لها دور في إثارة الاضطرابات عبر حملات منظمة لتغيير تركيبها السكانية، الأمر الذي افرز "سردبات مظلومية" مختلفة بين قومياتها، ومثلت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل التي تم استغلالها للترويج لخطابات معينة من شأنها التحريض ضد مكون معين أو تجنيد صفحات (وهمية) تعمل على تقويض التعايش السلمي في المحافظة، مثلت نتائج انتخابات مجالس المحافظات عام (٢٠٢٤) إحدى هذه المناسبات التي أسهمت نتائجها في أزمة سياسية، فبعد مضي أكثر من (٨) أشهر لم يتوصل نواب المجالس لصيغة توافقية لتشكيل الحكومة الأمر الذي أفضى لعقد جلسة خارج المحافظة بغياب المكون التركماني، وانقسام المكون العربي، فضلاً عن عدم حضور الحزب الديمقراطي الكردستاني، نتج عنه توتر الأوضاع السياسية في المحافظة كادت أن تلقي بظلالها على أمن المحافظة لولا وعي المجتمع وقدرته الكبيرة على التعايش المشترك.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التنوع في الدول والمجتمعات المركبة وتنمية روح التعايش السلمي بين افراده والذي يتم عبر التفاعل الإيجابي المرن في منصاته المختلفة ونبذ ثقافة الكراهية والتعدي اللفظي عبر التركيز على محافظة كركوك كنموذج.

إشكالية البحث

شهدت محافظة كركوك توترات سياسية على خلفية نتائج انتخابات مجالس المحافظات، الأمر الذي أثار انقسامات في الرؤى السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكيف يمكن تفسير التحول الوظيفي لمنصات التواصل الاجتماعي من فضاء للحوار الديمقراطي إلى أداة لتصعيد الأزمات في المناطق متعددة الاثنيات؟ وفي ضوء هذا السؤال المركزي يبرز مجموعة من التساؤلات الفرعية؟

١. كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون وسيلة لبناء جسور التعايش السلمي في محافظة كركوك؟

٢. ماهي الاستراتيجيات التي يمكن وضعها للحد من تنامي تأثير وسائل التواصل المحرصة في المستقبل؟

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن لها أن تؤدي دوراً مهماً في تعزيز السلم المجتمعي لمحافظة كركوك، وذلك من خلال توظيفها رسمياً لنشر معلومات موثوقة وتعزيز الحوار البناء بين مختلف مكوناتها.

مناهج البحث

تطلب البحث استخدام عددا من المناهج العلمية، وأبرزها المنهج الوصفي لمعرفة سرديات القوى السياسية التي تحكم المدينة، ومنهج تحليل المضمون عبر رصد المحتوى الذي تم تداوله خلال المدة الزمنية للبحث.

حدود البحث

من الناحية الجغرافية يركز البحث على محافظة كركوك والاقضية والنواحي التابعة لها، ومن الناحية الزمنية تم اجراء رصد لمواقع التواصل الاجتماعي خلال المدة (١ اب- ١ أيلول ٢٠٢٤). بينما كانت خلفيات الموضوع ومدياته الزمنية ابعد من ذلك.

هيكلية البحث

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، جاء في **المبحث الأول** العلاقة الترابطية بين وسائل التواصل الاجتماعي وثقافة التعايش السلمي وكيف يؤثر أحدهما في الآخر، بينما تضمن **المبحث الثاني** تشكيل الحكومة المحلية وانعكاسها على التعايش السلمي في محافظة كركوك، فيما ركز **المبحث الثالث** على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي عبر رصد وتحليل المواد الإعلامية الموجودة.

المبحث الأول: العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وثقافة التعايش السلمي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد علامات العالم الحديث و تتميز بدور فاعل ومؤثر في مختلف مجالات الحياة، فهي بمثابة عملية لتبادل المعلومات والأفكار والثقافة بين مختلف الدول والشعوب في العالم، كما تمثل مصدراً من مصادر المعرفة وتبادل الأخبار والمعلومات، لا بل أنها حلت محل وسائل الاعلام التقليدية بسبب سرعتها وانتشارها، أبرزها: (فيسبوك، واتساب، تويتر، يوتيوب، سناب شات، انستغرام... وغيرها)، بيد أن استخدام هذه الوسائل أصبح سيف ذو حدين فمن جهة وظف لتنمية روح التعايش السلمي في الدول التي تعاني أوضاع اجتماعية غير مستقرة، ومن جهة أخرى استغل لتحقيق أهداف من شأنها تقسيم المجتمعات المستقرة وتغذية الصراعات الاجتماعية. فما هي وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما هو التعايش السلمي؟ وما هي العلاقة الترابطية بين بعضهم البعض؟

أولاً: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

التواصل (Communication) لغةً: هو الاقتران والاتصال والترابط والالتئام والإبلاغ والإعلام والاجتماع والتعاون. (ابن منظور، ص ١٣٤، ١٣٠٠ هجري).

التواصل (Communication) اصطلاحاً: يعني نقل معلومة ما من شخص إلى آخر وإخباره بها وإطلاعه عليها، وعرفه البعض بأنه: "نقل معلومات من مرسل إلى متلق بواسطة قناة محددة، إذ يستطيع المتلقي فهم الرسالة وفك رموزها والاستفادة منها مع ضرورة وضع الاعتبار للتفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل"، بينما عرفه آخرون بأنه: "الآلية التي بواسطتها تُبنى العلاقات الإنسانية من خلال الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال المختلفة، الغرض منها تحقيق أهداف التواصل الاجتماعي الآنية والمستقبلية إما بالتأثير أو الإقناع أو تبادل الرسائل أو التبليغ" (أبكر عبد البنات، ص ٦٣، ٢٠٢٣).

ويشير مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى منصات الكترونية تتيح التفاعل بين الأشخاص، إذ يشاركون الأفكار ويتبادلون المعلومات في مختلف مجالات الحياة. (وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات تقرير منشور على شبكة ٢٠٢٣ www.aljazeera.net). وتعرف بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع زملائه في الجامعة أو الثانوية" (زاهر راضي، ص ٢٣، ٢٠٠٣).

ويربط آخرون بين وسائل التواصل الاجتماعي وتشكيل الاهتمامات المشتركة عبر وصفها بأنها: "خدمة مقدمة عبر شبكة الأنترنت، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، ومن ثم اختيار الأشخاص الذين يشاركونهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات اهتمامات مشتركة، وفي حينها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات" (عبد الحكيم بن عبد الله، ص ١٧، ٢٠١٥).

وعليه يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منصات عامة تمثل جزءاً من تطور التكنولوجيا وهي وسيلة استخدمها الإنسان لتحقيق نوع من التقارب بين الأفراد الذين تجمعهم روابط اجتماعية مشتركة، كأن تكون رياضية أو ثقافية أو علمية أو غيرها من من مجالات التفاعل المجتمعي.

ثانياً: مفهوم التعايش السلمي

يُعد أحد المفاهيم الهادفة لإدارة التنوع في المجتمعات الإنسانية، وهو قوة دافعه نحو تعزيز الأمن وإرساء السلام، بما يسهم في تحقيق التقدم والازدهار، لأن البديل للتعايش السلمي هو الإقصاء والإلغاء وما يترتب على ذلك من فوضى وصراع وعنف، وبالإستعانة بالدلالة اللغوية للتعايش، يعني تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي، وعاشه: عاش معه أو شاركه الحياة. (المعجم الوسيط، صادر عن مجمع اللغة العربية، ص ٦٤٠، ٢٠٠٨)

ويعد مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات الحديثة الذي اختلف الباحثون في تعريفه بين من عرفه بأنه: "تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد والدين". (يسرى وجيه سعيد، ص ٨٠، ٢٠١٩). بينما عرفه آخرون بأنه "القبول بالآخر، وحل جميع القضايا الخلافية بطرق السلمية، بما يسهم في تعزيز الأمن والسلم وتحقيق التطور والازدهار". (عبد العزيز علي، ص ٨٢، ٢٠٢٠).

من هذه التعريفات يتضح أن التعايش السلمي: هو قدرة الأفراد والجماعات على العيش مع بعضهم البعض داخل جماعات أو دول مركبة يختلف أفرادها من النواحي الفكرية والثقافية والعقائدية، ويحتاج هذا النوع من التفاعل إلى قدرات شخصية على قبول الآخر يتم التزود بها في الطفولة والشباب بتأثير النشأة الاجتماعية، ومن ثم آليات قانونية لتجريم أي شكل من أشكال التعرض للتعايش السلمي.

ثالثاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي

شهد العالم الكثير من التحولات والمتغيرات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتعرض للعديد من الصراعات والحروب التي خلفت عنف ودمار ما أدى لتنامي ظواهر الحقد والكراهية، برزت وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها وسائل فاعلة لها القدرة على التقليل من فجوات عدم التفاهم عبر فتح مساحات للحوار بشكل مباشر وسريع، بينما أسهمت مجاميع منظمة ناشطة اقتراضيا في التأثير على أفكار ومعتقدات الأفراد عبر آليات فاعلة للحوار وتبادل المعلومات، بيد أن هذا النوع من النشاطات قابله نشاطات أخرى لمجاميع وأفراد عملت على التحريض ضد الآخر وبث العداء والكراهية، هذا الواقع افرز ازدواجية في فهم مواقع التواصل الاجتماعي بين من يعدها وسائل للتقريب المجتمعات وإنشاء روابط مشتركة خارج اطار الطائفة والعرق والمذهب، وبين من يعدها وسيلة لتفريق المجتمعات (ربي سلمان ابو حماد، ص ٣٠٣، ٢٠١٨)، وبين هذه التوجهين يبرز دور القوانين التي تضعها الدول للسيطرة على وسائل النشر والتجريم الالكتروني وتحديد المواضيع التي يمنع تداولها على الفضاء الرقمي (ميادة القاسم، ص ١-٥، ٢٠٢١).

ويمكن توظيف المنصات الرقمية كأدوات لبناء وتعزيز التعايش المجتمعي ودرء النزاعات الإثنية من خلال الآليات الاتية:

أ- التوعية الإيجابية ونشر التعليم والتثقيف: تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة دوراً مهماً في الحياة السياسية والثقافية والفكرية، إذ تُساهم في بناء صورة واضحة في التنشئة الاجتماعية وبناء القيم السلوكية والأخلاقية (أبكر ابو البنات، ص ٦٥، ٢٠٢٣)، وتشير العديد من الدراسات إلى أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي تم استخدامها لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والفكرية والثقافية والتربوية بالتالي فإنها تمثل وسيلة لكسب المعلومة ونشر التعليم والتثقيف الإيجابي (Is it Irreplaceable?;knowledge .whar ton upenn.edu;2019.Retrieved ("The Impact of Social Media"2020.Edited.

ب- بناء جسور التواصل: تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بدور فاعل في بناء جسور التواصل وتقليص المسافات بين المجتمعات، إذ يشارك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي معلومات متنوعة المجالات يتم انتاجها بأشكال مختلفة مثل الصور والفيديوهات والاعلانات حول مواضيع تنمي الوعي المجتمعي، وتدور المناقشات حولها مما يحفز المستخدمين على مشاركتها بشكل أكبر أو معرفة المزيد عن تلك القضايا. (الآء محمد، ص ١٩٩، ٢٠٢٢).

ت- تسليط الضوء على خطابات الكراهية والأزمات: لقد فهم بعض المستخدمين أن مواقع التواصل فضاء مفتوح للجميع، وأن من حق كل فرد التعبير عن رأيه بالطريقة التي يريدها، مما جعلها بيئة خصبة لانتشار خطاب الكراهية، وهناك فرق بين حرية التعبير وخطاب الكراهية الذي يعبر عن ممارسة غير أخلاقية كالشتم والتجريح والدعوة إلى العنف، ويعرف خطاب الكراهية بأنه: "كل خطاب مكتوب أو مسموع أو مرئي يهدف إلى القتل الرمزي للآخر وإقصائه ويتجلى ذلك من ابشع مظهر وهو الدعوة للقتل وللنف، إلى الشتم والسب والإساءة والإهانة والتمييز". (مرصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ص ٦، ٢٠١٥). وهناك اسباب رئيسية لنشوء خطاب الكراهية في وقت الأزمات أو الظروف الطبيعية منها: (وليد حسني زهرة، ص ٦١، ٢٠١٤)

- الصورة الخاطئة عن الآخر.
 - الخوف من المنافسة والتصور أن الآخر هو ضدك او عدوك.
 - الثقافة العامة والتربية والتعليم.
 - الاختلافات في قراءة الاحداث التاريخية.
 - غياب المعلومة، كثير من المواقف تبنى على اساس غياب المعلومة الصحيحة.
- وعلى هذا الأساس، تُمثل شبكات التواصل الاجتماعي سيفاً ذا حدين، فمن ناحية تعد أداة فاعلة في تقريب المسافات بين المجتمعات وبناء علاقات إيجابية، ومن ناحية أخرى أسهمت تعميق ظواهر سلبية مثل التعصب والإساءة، وذلك من خلال نشر منشورات مهينة وبث مقاطع فيديو مسيئة، خاصة في أوقات الأزمات والاضطرابات.

المبحث الثاني: تشكيل الحكومة المحلية وانعكاسها على التعايش السلمي في محافظة كركوك

تقع محافظة كركوك شمال العراق ولها موقع استراتيجي يربط بين إقليم كردستان والمحافظات العراقية الأخرى، تتميز بكونها مدينة غنية من ناحية احتوائها على كميات كبيرة من النفط تضم ٦ حقول نفطية كبيرة، فضلاً عن امتلاكها أراض زراعية شاسعة، ومن الناحية الديمغرافية تمثل محافظة كركوك خليطاً اجتماعياً كبيراً فهي تضم (التركمان، العرب، الاكراد، الآشوريين، الكلدان، الأرمن) بتقسيماتهم الفرعية والمذهبية، يصطلح عليها (عراق مصغر) (عمر نجم الدين انجة، مدينة كركوك التاريخية مركز لتجمع الثقافات في الماضي والحاضر، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ص ١٤٩).

تعد محافظة كركوك من المناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وفق المادة ١٤٠ من الدستور (احمد الدباغ، نص اخباري، بعنوان: لم تجر فيها انتخابات محلية منذ ٢٠٠٥.. ما وضع كركوك العراقية في قانون الانتخابات الجديد؟) متاح على الرابط الاتي: www.aljazeera.net/politics/2023/4، فرغم التعايش المجتمعي وتلاحق العوائل منذ مئات السنين، إلا ان هذه المنطقة لم تهدأ بفعل الأدوار التي تؤديها القوى السياسية بدوافع مختلفة، بينها تدخلات الدول الإقليمية المباشرة تارة، والصراعات الحزبية الضيقة تارة أخرى، الأمر الذي انعكس في الكثير من الاحيان على أوضاعها الاقتصادية والأمنية، ففي مدينة كركوك يتم الحديث عن التركيبة السكانية التي خضعت لسلسلة متوالية من التغيرات الديمغرافية (خليل فاضل عثمان، كركوك في سرديات المظلومية والظالمية العراقية، مجلة سياسات عربية، ص٧٦).

إن وضع كركوك متجذر بالتاريخ فكل مرحلة تأثيراتها المختلفة، لكن بعد عام ٢٠٠٣ تسببت التطورات السياسية ونظام المحاصصة والتوافق بسيطرة القوى السياسية الكردية تحديدا (حزب الاتحاد الوطني الكردستاني) على المحافظة عبر منصب المحافظ، وتم في حينها تقسيم المناصب الإدارية العليا بحسب نسبة ٣٢٪ للمكونات الأساسية (العرب، التركمان، الاكراد)، ٤٪ للأقليات، بيد أن التغيرات السياسية بعد عام ٢٠١٧ عندما غيرت الحكومة الاتحادية معادلة السلطة المحلية بتعيين محافظاً عربياً عقب انتخابات استقلال إقليم كردستان عام ٢٠١٧، الأمر الذي احدث شرخا في العلاقة بين قادة المكونات ما دفعهم لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لنيل كلاً من الآخر ما انعكس على جمهورهم في المحافظة. (موازين نيوز، توزيع المناصب في كركوك يتم حسب حجم كل مكون) متاح على الرابط: <https://www.mawazin.net/Details.aspx?Jimare=12458>.

أولاً: سرديات المظلومية في محافظة كركوك

تحتل مدينة كركوك موقعا في سرديات المظلومية قسمها الباحث المختص بالعلاقات الدولية وشؤون الشرق الأوسط (خليل فاضل عثمان) على النحو الاتي: (خليل فاضل عثمان، كركوك في سرديات المظلومية والظالمية العراقية، مجلة سياسات عربية، ص٧٦).

١. السردية الكردية: تمثل محافظة كركوك مركزا أساسيا في الخطاب السياسي الكردي الذي يُسوق المحافظة بوصفها "قلب كردستان" أو "قدس الأكراد"، مشيرا إلى أهميتها التاريخية في الوجدان الجمعي للأكراد، ومع ذلك فإن الخطاب الكردي عادة ما يقر بتنوع المحافظة إلا انه يؤكد على الأغلبية الكردية (الأمر الذي لم يتم التحقق منه بسبب عدم وجود إحصاء سكاني حقيقي رسمي منذ عام ٢٠٠٣)، ترتبط أهمية كركوك في الحركة القومية الكردية لا سيما في مفاوضاتها مع الحكومة الاتحادية التي عادة ما تشير إلى الإجراءات التي اتخذها نظام حزب البعث السابق في تغيير التركيبة السكانية لصالح العرب عبر حملات التعريب والترحيل القسري التي استهدفت الأكراد والتركمان، وتستند المطالب الكردية في مفاوضاتها مع الحكومة الاتحادية إلى المادة (١٤٠) التي وضعت خارطة طريق لترتيب أوضاع المحافظة لم يتم العمل بها بسبب تداخلات سياسية وحزبية. بالتالي فإن السردية الكردية تسعى لتأكيد حق الاكراد في كركوك وضمها الى إقليم كردستان.

٢. السردية التركمانية: تعد مدينة كركوك مركز وجودهم التاريخي، وأن المدينة ذات أغلبية تركمانية حتى عام ٢٠٠٣، لكنها تعرضت لتغيرات سكانية نتيجة سياسة "التكريد" التي قامت بها الحكومة المحلية الكردية حين كانت ماسكة لزام الحكم في المحافظة، كما تشير السردية التركمانية محاولة تعريب المدينة عبر الإجراءات التي اتخذها نظام حزب البعث السابق ضد التركمان، بالتالي يشيرون إلى أن السياسات

الحكومية خلال النظامين عملت على تهميشهم ووضعهم تحت سياسة التمييز السكاني، كما أن المادة ١٤٠ غير مناسبة لحل مشكلة كركوك والمناطق المتنازع عليها.

٣. **السردية العربية:** تستند أيضاً إلى التغيرات الديمغرافية التي حصلت في كركوك بعد عام ٢٠٠٣ عبر زيادة عدد الاكراد، وتبرز السردية مخاوفها من تحول المدينة المتنوعة إلى جزء من إقليم كردستان بما يهدد الوحدة العراقية، مؤكداً على ضرورة بقاء المدينة بتنوعها بوصفها رمزا للوحدة العراق ونموذجاً للتعايش السلمي، وتشير هذه السردية إلى أن العائلات في كركوك تعرضت إلى العديد من التهديدات من القوات الأمنية الكردية ما اضطرها إلى مغادرة المدينة، كما أن العرب تعرضوا لضغوط سياسية وأمنية في عام ٢٠١٠ نتيجة سياسة الضغط والتهميش، وتؤكد السردية العربية على ضرورة معالجة مظالم المحافظة عبر توفير الحماية للعرب وضمان عدم تهجيرهم فضلاً عن تعزيز الهوية العراقية الجامعة وتعزيز التعايش السلمي تحت اشراف الحكومة الاتحادية.

هذه السرديات عادة ما يتم تداولها عبر وسائل الاعلام فكل جهة لها موقفها الخاص من الحكم والإدارة في المحافظة، هذه الرؤى أسهمت في استبعاد كركوك من انتخابات مجالس المحافظات التي عقدتها الحكومة الاتحادية عام ٢٠٠٩ وانتخابات مجالس المحافظات عام ٢٠١٣، ليعود تداولها عبر بوابة الحكم والسياسة من جديد، فقد شاركت محافظة كركوك في انتخابات مجالس المحافظات التي عقدت في ١٨ كانون الأول ٢٠٢٣ لأول مرة منذ أكثر من ١٨ عاماً، الأمر الذي افرز خارطة سياسية جديدة. (وكالة انباء العالم العربي، نتائج انتخابات كركوك تفرض واقعا جديدا على خارطتها السياسية) للمزيد متاح على الرابط: <https://awp.net/ar/stories/ntayj->

ثانياً: انتخابات مجالس المحافظات تفرز خارطة سياسية جديدة

أسفرت انتخابات مجالس المحافظات عن خارطة سياسية جديدة، إذ عكست نتائجها استمرار أنماط التحالفات والصراعات القائمة بين القوى السياسية الفاعلة في الحكومة الاتحادية، كما أظهرت انعكاس الانقسامات الداخلية على مواقفها من عملية تشكيل الحكومة المحلية، فقد تنافست معظم القوى الرئيسية عبر قوائم انتخابية متعددة كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) الخارطة السياسية للقوى المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات

القوى السياسية الكردية	القوى السياسية العربية	القوى السياسية التركمانية	الأقليات الدينية
دخلت القوى السياسية انتخابات مجالس المحافظات بقائمتين مختلفتين وهي: ● قائمة تحالف كركوك قوتنا وارتتنا والذي يضم أعضاء حزب الاتحاد الوطني وحصل على ٥ مقاعد في انتخابات مجالس المحافظات. ● الحزب الديمقراطي الكردستاني حصل على مقعدين فقط.	دخل القوى السياسية العربية انتخابات مجالس المحافظات بقائمتين منفصلتين وهي: ● التحالف العربي، الذي حصل على ٣ مقاعد بينهم محافظ كركوك السابق راكان الجبوري. ● تحالف القيادة وحصل على مقعدين. ● تحالف عروبة حصل على مقعد واحد فقط	دخلت انتخابات مجالس المحافظات موحدة عبر قائمة جبهة تركمان العراق الموحد وحصلت على مقعدين فقط.	تمكنّت حركة بابليون التي يقودها ريان الكلداني في الحصول على مقعد واحد فقط

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصدر الاتي:

د. سلجوق باجلان، مجلس محافظة كركوك الجديد والتحالفات المحتملة، تقدير موقف (العدد ٢٤٧، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٢٤)، ص ٢.

تسببت الخارطة السياسية هذه في عدم تمكن القوى السياسية المنتخبة من الاتفاق على إدارة المحافظة، فقد أسهمت التفاعلات السياسية وموازين القوى داخل الحكومة الاتحادية في قيام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بعقد جلسة في العاصمة بغداد بغياب المكون التركماني والتحالف العربي والحزب الديمقراطي تمخض عنها اختيار المحافظ ريبوار طه، ورئيس المجلس محمد إبراهيم حافظ، الأمر الذي تسبب بردود فعل سلبية من قبل القوى السياسية الأخرى التي عبرت عن غضبها لعدم دعوتها رسمياً لعقد الجلسة (بغداد اليوم،

مجلسي كركوك يعقد جلسته في بغداد) متاح على الرابط: <https://baghdadtoday.news/>

وجاءت مواقف القوى السياسية على النحو الاتي (كركوك ناو، الجبهة المعارضة في كركوك تلجأ للقضاء) متاح على الرابط: <https://www.kirkuknow.com/ar/news/70430>

١. القوى السياسية العربية: انقسمت القوى السياسية العربية بين اتجاهين، الأول، متمثل بتحالف القيادة والعروبة شاركا في الجلسة اذ حصل تحالف القيادة على منصب رئيس مجلس محافظة كركوك وأعربا عن دعمها لتشكيل الحكومة. بينما مثل الاتجاه الثاني التحالف العربي الذي رفض الجلسة، وقد نشر رئيس التحالف العربي ومحافظ كركوك السابق وكالة راكان سعيد الجبوري بياناً أعلن فيه رفض نتائج جلسة بغداد مبيناً أنها "عقدت دول عمله كرئيس السن، وإنها مخالفة للقانون بسبب عدم مراعاة مبدأ التوافق"، بينما نشر عضو مجلس المحافظة عن كتلة العروبة أنور عاصي كتاب ضم ١٩ منصب حسمت لصالح العرب في المفاوضات.

٢. القوى السياسية التركمانية: وصفت كتلة الجبهة التركمانية في بيان اجتماع كركوك بأنه "انتهاك واضح وصريح للقانون" وقررت الكتلة اللجوء للقضاء لتحقيق العدالة، بينما رفض رئيس الجبهة التركمانية حسن توران نتائج الانتخابات مؤكداً مضي الكتلة في اتخاذ السبل القانونية، لان الجلسة مخالفة لقانون انتخابات مجالس المحافظات.

٣. القوى السياسية الكردية: انقسمت القوى السياسية الكردية بين حزب الاتحاد الوطني الذي حصل على منصب المحافظة وقال ريبوار طه في بيان إن "المحافظ الجديد سيكون محافظاً للكرد، والعرب، والتركمان، والمسيحيين وجميع فئات كركوك دون تمييز"، بينما عبر الحزب الديمقراطي الكردستاني عن عدم موافقته من تشكيل الحكومة وهو ما عبر عنه رئيس الكتلة في مجلس المحافظة حسين مجيد (بعدم علمهم بجلسة انتخاب المحافظ داخل أو خارج كركوك).

المبحث الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي (رصد وتحليل)

إن المواقف المختلفة بشأن تشكيل الحكومة افرزت جدلاً ونقاشاً داخل مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض ولمعرفة دورها في تعزيز التعايش السلمي تطلب البحث عبر الأمور الاتية:

- ماهي الموضوعات التي تم تداولها خلال المدة مرحلة البحث (١٠ آب _ ١٠ أيلول ٢٠٢٤)؟
- كيف تفاعل المجتمع الالكتروني مع هذه الاحداث؟
- هل استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر مبادرات التعايش السلمي في محافظة كركوك؟ أم على العكس يتم استغلالها لنشر مبادرات التحشيد المجتمعي بين جماعة ضد الجماعة الأخرى؟

أولاً: تطبيق فيس بوك

تم اختيار تطبيق فيس بوك لأنه أكثر المواقع الالكترونية استخداما في محافظة كركوك، بينما تم اختيار عينة البحث الصفحات الالكترونية الآتية:

صفحة احداث كركوك الان:

صفحة الكترونية لديها ٤٢٢ ألف متابع، فقد تم اختيار مجموعة من المنشورات التي تم تداولها خلال مدة البحث وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) منشورات صفحة احداث كركوك الان

تاريخ النشر	عينات المنشورات	التفاعل الاجتماعي
١٤ ٢٠٢٤ أب	- ((محافظ كركوك ريبوار طه يصل الى مبنى محكمة كركوك لأداء اليمين)). - ((أول مؤتمر الصحفي للمحافظ كركوك ريبوار طه بعد أن أدى اليمين))	حظي هذا المنشور بتفاعل كبير من قبل متابعي الصفحة والتي جاءت على النحو الآتي: A. # كركوك عراقية للعظم جمالها بالوانه واي نفس طائفي او انفصالي الشعب كفيل بخلعه ان شاء الله خير كل التوفيق للجميع B. # مبروك احنا نريد ما تفرق بين اهالي كركوك ونازحين اليها ماكو فرق احنا بشر حتى بنغلاديشي يجب أن يكون محترم ومحفوظ حقوقه كامله في هذا الارض طيبة و المباركة C. # نحن كركوك الكورد العرب والتركمان والمسيح والاخوة دائما بأذن الله D. # نريد افاعل دون اقوال اهل كركوك تعبوا بسبب حرب اعصاب اللي عاشوها من وقت الانتخاباتخلو الناس تعيش بأمان واطمنان E. # التعايش السلمي بيدي بقولك كركوك العراقية.
٣ أيلول ٢٠٢٤	((اللجنة الأمنية العليا برئاسة المحافظ قررت تكليف مديرية أمن كركوك بمتابعة وإغلاق مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات التي تثير الفتنة وتهدد السلم الأهلي، وفقاً للقانون وأوضح المصدر أن القرار جاء خلال اجتماع اللجنة الأمنية الذي عقد بحضور قادة التشكيلات العسكرية والأجهزة الأمنية العاملة في المحافظة)).	تم نشره تزامنا مع توتر الأوضاع عبر مواقع التواصل الاجتماعي. اتفق أغلب المعلقون أنه تصرف سليم مؤكدين على أهمية التعايش السلمي والأمن بين أطراف المجتمع وجاءت تعليقاتهم على النحو الآتي: A. # كركوك لنا جميعا وحماية امنه وسلامته واجب على جميع مكوناته

اكراد وعربا وتركمان والمسيحي ويبقى الوطن لنا جميعا الله يحفظ ويحمي ويحرس كركوك واهله الطيبين B. # اكو صفحات تنشر عن عنصريه ويسوي بث مباشر ويلغط ع قوميات ياحبذا انشوف هيج شي لو هذا ضد فئه معينه C. # محاسبة الصفحات التي تروج اشاعات واخبار كاذبة تسبب ارباك الوضع الأمني والسلم المجتمعي D. # والله ما عرفنة الكردي من العربي والتركمان الا بهذا الزمن وكنا ولا زلنا عائشين اخوه واحباب وقلب على قلب وان شاء الله ما تفرقنا سياسات لاجل المصالح والمناصب .. حماك الله يا كركوك ويحمي العراق ارضا وشعبا E. # بارك الله فيك يا محافظنا جديد وعلى كل كركوك من كل الاطياف التعاون معه ليكون محافظتنا اجمل واحسن مدينة بالعراق ان شاء الله بعيد من الطائفية والعنصرية ملينا منها يا اخوان F. # التعايش السلمي والخدمات من اهم الاهداف نتمنى ان شاء الله G. # قلوبنا مع أي انسان شريف محترم يراعي حقوق الناس ولا يعرف القومية ولا العنصرية شعب كركوك بالذات يمتاز بالطيب والسلم ومع كل انسان يريد الخير لكركوك واهلها.		
---	--	--

الجدول من إعداد الباحثتان عبر رصد مواقع التواصل الاجتماعي.

صفحة **هدهد كركوك (السلطة الرابعة)**: صفحة الكترونية تملك ٤٣ ألف متابع. نشرت خلال مدة البحث عدة مواضيع لها علاقة بالأمن والخدمات والسياسة والمجتمع كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) منشورات صفحة هددهد كركوك (السلطة الرابعة)

تاريخ النشر	عينات المنشورات	التفاعل الاجتماعي
١٣ آب ٢٠٢٤	((رسميا ريبوار طه محافظ كركوك بعد استلامه المرسوم الجمهوري من رئيس الجمهورية العراقي))	وقد تنوعت التعليقات وجاءت على النحو الاتي: A. # التعايش السلمي والعدل والمساواة بين مكونات كركوك هذا اهم شي يتمناه الكل B. # اهم شي تشتغل لكل القوميات استاذ ريبوار بدون طائفية كلنا اخوان كركوك مدينة الحب والتأخي والسلام C. # اتمنى ان يعمل لكركوك وبنفس مواطن كركوكي لا طائفي ولا حزبي يخدم ابناء كركوك جميعا وان يكون نموذجا لمن يأتون خلفه وكما تعلمون المناصب زائلة والمواقف المشرفة تبقى للابد على مر سنين ونتمنى له دوام الصحة والعافية وخدمة محافظتنا ومن الله التوفيق D. # شعب كركوك شعب مسالم وطيب ويحب التعايش بجميع مكوناته رسالتي للشعب لا تستمعوا لاصوات الفتنة كونوا اخوه واصدقاء ... السياسة لا تجلب لنا سوى التفرقة والحقد E. # كف عن مناشير تحريضية المشبعة بالطائفية F. # السلام عليكم نحن نريد الامان والمحبة والاخوة والسلام كل خير لاهل كركوك ولا تخفي عليكم اهل كركوك عانوا ما عانوا من المأساة كل قومياتها والله يحفظ اهل كركوك.

الجدول من اعداد الباحثان عبر رصد مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: تطبيق انستغرام

يحظى تطبيق انستغرام بمتابعة كبيرة وتفاعل داخل مدينة كركوك وتم رصد الصفحات الالكترونية الأكثر تفاعلا على مستوى المحافظة وأبرزها:

صفحة وكالة كركوك اونيفرسال الاخبارية

وهو حساب مختص بنشر آخر الأخبار المتنوعة (تعليمي، ترفيه محلي وعالمي) بمهنية وبدقة عالية، وتمتلك ٣٦٣ الف متابع. وتداولت الصفحة خلال المدة حيز البحث الموضوعات الموضحة في الجدول (٤)

جدول (٤) صفحة وكالة كركوك اونيفرسال الاخبارية

تاريخ النشر	عينات المنشورات	التفاعل الاجتماعي
١٢ اب ٢٠٢٤	((بعد قليل تعقد جلسة مجلس محافظة كركوك في فندق الرشيد بالعاصمة بغداد وبحضور ٣ أعضاء عرب و٥ من أعضاء اتحاد وطني كوردستاني والكوتا)). ((انباء عن ريبوار طه محافظاً لكركوك ومحمد الحافظ رئيساً لمجلس محافظة كركوك)). ((أن كركوك تحتل المركز الاول بعدم وجود دكات عشائرية فيها بسبب تفاهم سكانها وحبهم للعيش بسلام)).	جاء التفاعل على هذه المنشورات على النحو الاتي: A. # صفقات السياسية ما تخلص B. # بالتوفيق لخدمة جميع اهالي كركوك بدون تفرقة C. # كل واحد بينه عنده الف صديق كردي والف صديق تركماني والف صديق عربي المهم نعيش بسلام والامان وبدون تفرقة D. # ان شاء الله يكون كد مسؤولية ويخدم اهل كركوك جميعا ونتمنى منه يخلي رب العالمين كدام عينه ويحكم كركوك عدالة بدون تفرقة E. # كركوك امنه ومستقرة بتكاتف العرب وحب الكورد وجمال التركمان والمناصب لا تدوم ازرعوا المحبة والتسامح بين القوميات F. # اللي يعلق تعليق محلو وبغلط ع قومية ثانية واللي هو جيرانك وصديقك وزميلك اللي هو ظهرك اللي هو كلشي الك وتحجي ع قومية ثانية علمود سياسيين؟ صدك تحجون فدوه لقلبكم لا تسوون شي تتدمون عليه محد يفيدكم والله
١٣ أب ٢٠٢٤	((رئيس الجمهورية يصدر مرسوماً جمهورياً يقضي بتعيين ريبوار طه محافظاً لكركوك))	G. # اللي يعلق تعليق محلو وبغلط ع قومية ثانية واللي هو جيرانك وصديقك وزميلك اللي هو ظهرك اللي هو كلشي الك وتحجي ع قومية ثانية علمود سياسيين؟ صدك تحجون فدوه لقلبكم لا تسوون شي تتدمون عليه محد يفيدكم والله. H. # بس على هاي تكدرن اذا محافظ كردي او عربي او تركماني يصير المهم محافظة تستفاد من خبراته وانجازاته واهواية امور مثلا الخدمات والتعينات الى اخره هذا المهم اول والتالي كلنا اخوان وهاي فتنة ليش مادام كلنا اخوان وماكو فرق المهم بدون محاصصة الي والك.

الجدول من اعداد الباحثان عبر رصد مواقع التواصل الاجتماعي

صفحة Kirkuk City (مدينة كركوك/ وكالة أخبارية العراقية)

"وكالة إخبارية عراقية" تملك ٢٢٧ ألف متابع. تناولت مجموعة من المنشورات ذات صلة بالأوضاع محافظة كركوك كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) منشورات صفحة مدينة كركوك

تاريخ النشر	عينات المنشورات	التفاعل الاجتماعي
١٠ آب ٢٠٢٤	((انتهى موضوع المحافظ ومجلس المحافظة : ريبوار طه محافظاً ومحمد حافظ رئيساً للمجلس)).	A. # خير ان شاء الله بس يطلع ابن حلال ويشغل لكل بدون طائفية وتفرقة وبالأخير كلنا اخوه العراقيين ودمنا واحد B. # مبروك للجميع لا فرق عربي وكرديا وتركماني كلنا اخوه وبالتالي كلنا نريد خدمات للمحافظة واليخدمها ويخدم اهلها C. # لا فرق بين الكوردي والعربي والتركماني اهم شي نعيش بالأمن والامان وما نريد شي
١١ آب ٢٠٢٤	((محافظ كركوك جديد ريبوار طه اتمنى منك تخدم جميع مكونات كركوك تركمان وعرب وكورد مو قومية واحدة : انت امام مسؤولية كبيرة من اجل تعايش السلمي في كركوك))	A. # اتمنى لا للطائفية ولا للعنصرية يشتغل لكل وخاصة اهل كركوك وموظفين يهتم بيهم ودوائر الحكومية خدمة زينة عدهم وأمان واستقرار على الكل وبالنهاية الانسانية تفوز وفوق للكل B. # اعزاء اهالي كركوك عزيز عوفوكم من السياسة منو يصير خلي يصير المهم نشوف اعمار المدينة منتظم والنظافة وخلينا نعيش التآخي لا نفرق بين القوميات كلنا نعيش علمود معيشتنا الله يحفظ مدينتنا واهلها وتحياتي لجميع القوميات
١٤ آب ٢٠٢٤	((ما هي رسالتك للسيد محافظ كركوك ريبوار طه بعد استلامه للمنصب محافظ كركوك بشكل رسمي))	C. # مو مهم القومية الكل اهلنا وناسنا بس المهم يرتقي بالمحافظة وما يميز منطقة عن أخرى ويشغل بالضمير لخدمة اهل كركوك.

الجدول من اعداد الباحثان عبر رصد مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: تطبيق يوتيوب

تم اختيار تطبيق يوتيوب كونه يحظى بتابعة عالية من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة كركوك. بينما تم اختيار عينة البحث بالاعتماد على الكلمات المفتاحية (كركوك، انتخابات مجالس المحافظات في كركوك) وتوصلنا الى النتائج الموضحة في الجدول (٦)

جدول (٦) منشورات خاصة بمحافظة كركوك

تاريخ النشر	عينات المنشورات	التفاعل الاجتماعي او عدد المشاهدات
١٢ اب ٢٠٢٤	قناة التغيير، خالد شواني يتحدث عن مجريات وحقائق تشكيل حكومة كركوك المحلية	٤٠٤٢٢، ٤ ألف مشاهدة.
	قناة الرابعة، "نستبعد حصول حرب أهلية" .. الزعلي للمعتريين على تشكيل حكومة كركوك: يمكنكم تقديم ذلك للمحكمة الاتحادية أو مجلس الدولة	
٢٨ أب ٢٠٢٤	قناة الفلوجة، السيادة: جلسة تشكيل الحكومة المحلية في كركوك فاقدة للشرعية القانونية بسبب ارتكاب مخالفات عدة	٣٠٦٤٩، ٣ مشاهدة
٢٨ اب ٢٠٢٤	قناة الفلوجة كركوك.. توافق أو انزلاق للمجهول حوار التاسعة مع علي فرحان	٦٠٥٠٠، ٦ مشاهدة
١٥ اب ٢٠٢٤	قناة الأولى، كركوك.. لعبة الطوائف و "الملوك"! الميدان مع مقداد الحميدان	٢٤٠٢٠١، ٢٤ مشاهدة.
١٥ اب ٢٠٢٤	قناة الأولى، كركوك.. لعبة الطوائف و "الملوك"! الميدان مع مقداد الحميدان	٢٤٠٢٠١، ٢٤ مشاهدة.

الجدول من اعداد الباحثان عبر رصد مواقع التواصل الاجتماعي.

الخاتمة

تمثل وسائل التواصل الاجتماعي أداة فاعلة في تعزيز الأمن المجتمعي، وذلك من خلال دورها في تنمية الوعي الجماعي عبر المنشورات المتنوعة التي تعكس آراء المجتمع، على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي كانت تقدم مضامين إعلامية أحادية الجانب، وقد أصبحت هذه المنصات الرقمية إحدى أهم الآليات لمواجهة الأزمات ونشر التوعية بالمخاطر والتحديات، ورغم محاولات بعض الجماعات المدعومة مالياً للتأثير على الرأي العام سلباً أو إيجاباً، إلا أن وعي أهالي محافظة كركوك كان حاسماً في التصدي لهذه المحاولات وتميز المصادر الموثوقة من المشبوهة، الأمر الذي ساهم في تحصين المجتمع ضد التضليل الإعلامي، كما أسهم الأمن المجتمعي بدور محوري في تعقب الصفحات المشبوهة التي حاولت استغلال فترة الانتخابات لزعزعة الاستقرار في المحافظة.

الاستنتاجات

وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

- ١- ان بعض صفحات تعمدت تداول مواضيع من شأنها التركيز على القضايا الاجتماعية التي تعزز التعايش السلمي وتمنع أي لغة من شأنها التحريض ضد القوميات الرئيسية في المحافظة.
- ٢- ثمة لغة اجتماعية واعية بالتفاعل عبر التأكيد على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي.
- ٣- حاولت بعض الصفحات التي تمثل قوى سياسية معينة التعبير عن مواقفها المعارضة لكنها لم تمس الوحدة الوطنية.
- ٤- تزامن مع المدة الزمنية المحدد للبحث اعلان اللجنة الأمنية في محافظة كركوك قرارا بمتابعة واغلاق صفحات التواصل الاجتماعي المهددة للسلم الأهلي، الامر الذي قلص الصفحات المغرضة بشكل كبير.
- ٥- لوحظ بروز أصوات وطنية تتحدث عن الوحدة الوطنية والتعايش السلمي والابتعاد عن البيانات والتصريحات المغرضة متمثلة بأصوات شيوخ العشائر والنخب المثقفة والأكاديمية في المحافظة.

التوصيات

- دعوة الجهات المختصة الى تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات بهدف تعزيز الأمن المجتمعي وهي:
١. وضع استراتيجية حكومية رسمية طويلة الأمد ترافق وسائل التواصل الاجتماعي وتدقق في التعليقات والنشر الذي يمس الوحدة الوطنية ويهدد السلم المجتمعي، والجدير بالذكر أن العراق قطع شوطا جديدا بهذا الاتجاه لكن لايزال هنالك ضعف في جانب المتابعة المستمرة والأجهزة المختصة بمجال الأمن الالكتروني، فالاستراتيجية يجب ان تكون مدعمة بخوارزميات خاصة تحقق في المحتويات التي تهدد السلم العراقي.
 ٢. التركيز على وسائل الإعلام وتفعيل دور هيئة الاعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين في مراقبة البرامج التلفزيونية لا سيما الحوارية منها، يبرز دور القنوات الفضائية وبرامجها الحوارية التي عادة ما يستضيف محاورها شخصيات سياسية تنتمي لقوى سياسية مختلفة الامر الذي يؤدي إلى تبادل الاتهامات يصل الحديث الى اتهامات تطال مكونات معينة او شخصيات مقدسة عند الآخرين ما يؤدي إلى تنامي خطاب الكراهية، هذه الحلقات يتم استقطاعها وتعديلها تتحول فيما بعد إلى مادة لوسائل التواصل الاجتماعي.
 ٣. اثناء القانون العراقي بقوانين تجرم الإساءة المتعمدة التي تعرض السلم المجتمعي للخطر مع التأكيد على ضمان حق التعبير على الرأي المكفول في المادة (٣٨) من الدستور العراقي.
 ٤. تعزيز مواد التربية والتعليم في الدراسة الأولية والعليا التي تؤكد على أن البلاد متنوعة وان تنوعها سبب من أسباب قوتها وان الجميع شركاء في الوطن.

قائمة المصادر

الكتب والمجلات العربية

- ١- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الجبل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٠٠ هجري.
- ٢- ابكر عبد البنات ادم ، دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعايش السلمي ، مجلة الشرق الاوسط للعلوم الإنسانية والثقافية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣.
- ٣- الاء محمد ممدوح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الشباب الجامعي لثقافة التسامح والحوار مع الآخر ، مجلة العلمية لبحوث الصحافة ، جامعة دمياط، العدد ٢٣ ، يناير ٢٠٢٢ .
- ٤- احمد الدباغ، لم تجر فيها انتخابات محلية منذ ٢٠٠٥ . ما وضع كركوك العراقية في قانون الانتخابات الجديد؟ متاح على الرابط الاتي www.aljazeera.net/politics/2023/4/ :
- ٥- (بغداد اليوم، مجلسي كركوك يعقد جلسته في بغداد) متاح على الرابط: <https://baghdadtoday.news/>

- ٦- خليل فاضل عثمان، كركوك في سرديات المظلومية والظالمية العراقية، مجلة سياسات عربية، تصدر عن المركز العربي للدراسات والبحوث، العدد ٢٨.
- ٧- ربي سلمان ابو حمد، دور الصحافة الالكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجه نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩، ٢٠١٨.
- ٨- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الاهلية، العدد ١٥، ٢٠٠٣.
- ٩- عبد الحكيم بن عبدالله، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة ؟ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، ٢٠١٥.
- ١٠- عبد العزيز علي، التعايش السلمي، اكااديمية الشرطة الجمهورية صنعاء، مجلة الجامعة الوطنية، العدد ١٥، ديسمبر ٢٠٢٠.
- ١١- عمر نجم الدين انجة، مدينة كركوك التاريخية مركز لتجمع الثقافات في الماضي والحاضر (وثيقة المدينة المنورة انموذجا)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية تصدر عن كلية الاداب، جامعة كركوك، العدد ٢، ٢٠٢٠.
- ١٢- (كركوك ناو، الجبهة المعارضة في كركوك تلجأ للقضاء) متاح على الرابط:
<https://www.kirkuknow.com/ar/news/70430>
- ١٣- ميادة قاسم، الاعلام الجديد و ثقافة التعايش السلمي، مجلة التنوير، سبتمبر ٢٠٢١، متاح على رابط
<https://Attanweeri.Net5688>
- ١٤- معجم الوسيط، صادر عن مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط ٤، ٢٠٠٨.
- ١٥- مرصد الاعلام في شمال افريقيا والشرق الاوسط، مشروع رصد خطابات الحقد والكراهية بالصحافة المكتوبة الاردنية والجزائرية والمغربية والليبية، ٢٠١٥.
- ١٦- موازين نيوز، توزيع المناصب في كركوك يتم حسب حجم كل مكون، متاح على الرابط:
<https://www.mawazin.net/Details.aspx?Jimare=12458>
- ١٧- وليد حسيني زهرة، اين اكرهك : خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي، الأردن، مركز حماية حرية الصحفيين، ٢٠١٤.
- ١٨- وكالة انباء العالم العربي، نتائج انتخابات كركوك تقرض واقعا جديدا على خارطتها السياسية، متاح على الرابط:
<https://awp.net/ar/stories/ntayj->
- ١٩- يسرى وجبة سعيد، في مفهوم التعايش السلمي الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية، مجلة ذوات التي تصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود لدراسات والابحاث، مغرب / رباط، العدد ٥٨، ٢٠١٩.

كتب الاجنبية

1.)Is it Irreplaceable?;knowledge .whar ton upenn.edu;2019.Retrieved 2020.Edited."The Impact of Social Media ("
2.)Starzyk ,K.B.,Holden, R.R. ,Fabrigar, L.R., MacDonald, T.K. (2006).The Personal Acquaintance Measure :A tool for appraising one s acquaintance with any person .Journal of Personality and Social Psychology, 90,833-847(.